

ضعف المشاركة السياسية للمرأة الموصلية

((دراسة ميدانية))

د. حمدان رمضان محمد(*)

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة ضعف المشاركة السياسية للمرأة الموصلية، والعوامل المؤثرة في هذه المشاركة، وشمل البحث (120) امرأة في مدينة الموصل، وهن يمثلن مجتمع البحث موزعين على أحياء مختلفة من جانبي المدينة الأيمن والأيسر. وقد استخدم أسلوب العينة العشوائية ووزعت الاستمارة الاستبائية أعدت خصيصاً لهذا الغرض تحتوي على (16) سؤالاً، واستعين بالنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف المعلومات وتحليلها.

و أظهرت نتائج البحث أن أعلى تحصيل علمي لدى المبحوثات هي الدرجة الجامعية بواقع (68) مبحوثة بنسبة (57%) ، في حين كانت إجابات المبحوثات أقل تحصيلاً هي الابتدائية وبواقع (11) مبحوثة بنسبة (8%) . تبين كذلك أن (107) من المبحوثات بنسبة (89%) يعتقدن ان القيم التقليدية السائدة في المجتمع لها علاقة بضعف مشاركة المرأة السياسية ، في حين كانت (11) مبحوثة بنسبة (9%) إجابتهن بالنفي ، أما (2) مبحوثة بنسبة (2%) كانت إجابتهن محايد (لا اعرف) . وجاء أيضاً أن (72) من المبحوثات بنسبة (60%) يعتقدن ان

(*) قسم الاجتماع - كلية الآداب / جامعة الموصل.

الأساليب التربوية لها علاقة بضعف مشاركة المرأة في الحياة السياسية، في حين كانت إجابات (38) مبحوثة بنسبة (32%) إجابتهن بالنفي، مقابل (15) مبحوثة بنسبة (8%) كانت إجابتهن محايد (لا اعرف).

المقدمة

شغلت قضايا المرأة في الوطن العربي حيزاً كبيراً من عناية الباحثين المختصين ولا سيما الاجتماعيين بوصفها عنصر مهم في المجتمع تتحمل الجزء الأكبر من مهمات المجتمع بدءاً بالأسرة التي تمثل نواة المجتمع الإنساني كان لزاماً على هذا العنصر المهم أن يؤدي دوراً فاعلاً في المجتمع ولم يعد المنزل حيزها الوحيد الذي تسهم في فاعلية الأداء من خلاله، فقد اتسعت التعقيدات المحيطة بعلاقتها بمؤسسات المجتمع مما أدى إلى تنوع المهام الملقاة على عاتقها خارج حدودها الأسرية، يقابل ذلك تحديات جديدة تقضي تهيؤها لمواجهة ما تتطلبه تلك التحديات من معرفة وخبرات متنوعة.

ان هذه الأوضاع الجديدة لوظيفة المرأة خارج حدود أسرتها وضعتها أمام معوقات أو صعوبات ثقافية واجتماعية تحول دون مشاركة المرأة العراقية بعامة والموصلية خاصة في الأنشطة السياسية في المجتمع العراقي، ولا شك ان عدم مشاركة المرأة في اتخاذ القرار السياسي الذي يرسم المسيرة السياسية للمجتمع ويحدد أبعادها الاجتماعية والتنمية جاء نتيجة عوامل عديدة أدت إلى تقليل دافعية المرأة للمشاركة السياسية والاجتماعية ذات التوجه السياسي والحضاري.

إننا إذ نضع هذا الجهد المتواضع بين أيدي القراء والمختصين وصانعي القرار والمعنيين بشؤون المرأة والديمقراطية نأمل أن نكون قد وفقنا في فتح النقاش لإيجاد حلول لمشاركة المرأة في الحياة السياسية في العراق ، إدراكا منا لأهمية مشاركتها في الحياة السياسية ليس للمرأة فحسب بل للمجتمع العراقي كافة.

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول / الإطار العام للبحث

أولا :- تحديد مشكلة البحث

لقد شهد المجتمع العراقي في العقود الماضية تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية مهمة، كان من أبرزها زيادة مشاركة المرأة في نواحي الحياة العامة والاقتصادية والاجتماعية كافة ، أما على الصعيد السياسي فان مشاركة المرأة زالت محدودة بالرغم من التوجه الديمقراطي في العراق الذي يتطلب مشاركة فعالة من المرأة كونها تشكل جزءاً كبيراً ومهما من مجتمعنا لذلك كان لابد من القيام بدراسة تلقي الضوء على واقع المرأة في المجتمع ودورها في الحياة السياسية بشكل خاص.

وانطلاقاً من أهمية دور المرأة في الحياة السياسية ومفهومنا لشمولية المشاركة السياسية لها الذي يمثل بالانتخاب والترشيح وتبوء المناصب السياسية العليا التي تصنع القرار أو تؤثر في صفته وصياغته ، والالتحاق بالأحزاب السياسية وممارسة العمل الحزبي، فضلا عن المشاركة وقيادة العمل الاجتماعي

غير السياسي لذا فإن تمثيل المرأة في المواقع السياسية المهمة ولا سيما تلك المرتبطة بصنع القرار السياسي ما زال ضعيفا بالرغم من أهمية الوجود المتواضع لها سواء أكان في الحكومة أم في الأحزاب الأخرى وعليه فإن الموضوع يستحق البحث والدراسة .

ثانيا : أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في مواجهة التحديات والمعوقات التي تحول دون فعالية المرأة في الكل الاجتماعي، وتتضح كذلك من خلال تنمية المعرفة الاجتماعية المتخصصة بميدان علم اجتماع المرأة والمشاركة السياسية لها في محاولة لتغيير طبيعة النظم الاجتماعية التي تمنع حركة المرأة في المجتمع وتمنعها من تحقيق أهدافها التي هي في الحقيقة أهداف المجتمع الكبيرة لان المرأة نصف المجتمع فإذا لم تكن متحررة سياسيا فان المجتمع لا يمكن أن يكون متحررا سياسيا ومن جهة أخرى فان أهمية البحث تتضح من خلال محاولته تشخيص العوامل والقوى التي تعرقل حركة المرأة في المجتمع ولا سيما في مشاركتها السياسية التي ترمي إلى تغيير الأوضاع والمعطيات التي تحد من نشاطها السياسي.

ثالثا : أهداف البحث

- يرمي البحث إلى تحقيق هدفين أساسيين وهما :-
1. معرفة أسباب ضعف المشاركة السياسية للمرأة الموصلية .
 2. وضع عدد من التوصيات والمقترحات من خلال النتائج التي نحصل عليها بهدف القضاء على هذه الأسباب وتلافي القسم الآخر منها على

الأقل ، مما يؤدي إلى تفعيل دور المرأة من ناحية مشاركتها السياسية في المجتمع .

رابعاً : تحديد المفاهيم العلمية للبحث

المشاركة السياسية

يدل معنى المشاركة بصورة عامة على الإسهام أو التعاون في أي وجه من أوجه النشاط الإنساني (1). أما معنى المشاركة السياسية فقد اجمع علماء الاجتماع السياسي " على أنها العملية التي من خلالها يؤدي الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة ليسهم في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها " (2).

وتعرف المشاركة السياسية أيضاً " بأنها طريقة شرعية للتعبير عن أفكار الفرد واحترام حقوق الإنسان ضمن إطار المؤسسات أو جماعات المجتمع من خلال الإسهام والممارسة في عملية اتخاذ القرارات أو السياسات المجتمعية سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة " (3).

أما تعريفنا للمشاركة السياسية فهو :-

العملية التي من خلالها تؤدي المرأة دوراً في الحياة السياسية للمجتمع وتكون لديها فرصة المشاركة في وضع أهداف للقضية السياسية والمجتمعية من خلال

(1) د. إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975، ص 545.

(2) د. إسماعيل علي سعد، المجتمع والسياسة - دراسات نظرية وتطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1983، ص 20.

(3) د. سهير لطفي، قراءة في أدبيات المشاركة السياسية للمرأة العربية، ندوة الخبراء حول المرأة العربية والتغيرات الاجتماعية والثقافية، القاهرة، 1988، ص 150.

التأثير في وضع القرارات والسياسات المجتمعية والمشاركة في تحقيق هذه الأهداف .

الوعي:

يعرفه علماء الاجتماع بأنه إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به والوظائف العقلية والجسدية فضلا عن إدراك خصائص العالم الخارجي على أساس انه عضو في جماعة ويكون هذا الوعي نتيجة للفعل الاجتماعي⁽⁴⁾ .

ويعرف د. إسماعيل علي سعد بأنه " الطريقة التي يفكر بها الإنسان في فهم الأشياء فضلا عن تلك الوسائل التي تساعد في فهم الأشياء والعالم من حولنا ، وهذا يستند في المقام الأول على البيئة الاجتماعية بما تشتمل عليه حيث يهدد الوجود الاجتماعي للأفراد ودرجه الوعي التي يكونون عليها"⁽⁵⁾ .

أما تعريفنا للوعي فهو :

إدراك الفرد لمحيطه الاجتماعي والثقافي وفهمه لواقعه الثقافي والاجتماعي والسياسي متضمنا الأفكار والتصورات والمعتقدات السائدة في مجتمعه حول الأفراد والأشياء مما يؤثر في تطور مجتمعه وتحديد سلوكه ونشاطه الاجتماعي والسياسي .

(4) د. إبراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص 644- 645 .

(5) د. إسماعيل علي سعد ، اتجاهات الشباب المصري نحو العمل السياسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1982 ، ص 30 .

الدور الاجتماعي:

يعرف الدور الاجتماعي " بأنه السلوك الاجتماعي على الفرد الذي يشغل مركزاً معيناً يقوم به تنفيذاً لواجبات اجتماعية يقرها النظام الاجتماعي " (6).

ويعرف غي رويشة الدور الاجتماعي "انه مجموعة القواعد والمعايير التي يخضع لها فعل الافراد الذين يحتلون موقعا او وظيفة خاصة في جماعة من الناس" (7).

أما تعريفنا للدور الاجتماعي للمرأة فهو :

السلوك الاجتماعي للمرأة الذي تحدده لها مكانتها الاجتماعية داخل المجتمع الموصل ، ومن خلال دورها هذا تتضح مشاركتها الاجتماعية والسياسية على وفق مواقف واتجاهات أفراد المجتمع التي ترتبط بقيمهم ومعاييرهم الخاصة بالمرأة التي تحددها ثقافة مجتمعهم .

(6) د. غسان زكي بدر ، النظام الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1973 ، ص56-57 .
 (7) غي رويشة ، مدخل إلى علم الاجتماع ، تعريب د. مصطفى دندشلي ، ط 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1983 ، ص 45 - 55 .

المبحث الثاني

أسباب ضعف المشاركة السياسية للمرأة الموصلية

إن ضعف المشاركة السياسية للمرأة الموصلية يرجع الى عدة أسباب وعوامل اجتماعية ثقافية ترتبط بالمرأة وهي التي تحدد مستوى مشاركتها السياسية في المجتمع ومن هذه الأسباب أو العوامل ما يأتي:-

1. القيم والمعايير الاجتماعية

إن القيم والمعايير الاجتماعية التي يتبناها الأفراد مصدرها الثقافة والمجتمع والخبرات والتغيرات التي تطرأ عليهما فهي بوصفها نوعاً من الاعتقاد تدخل ضمن النسق الاعتقادي الكلي للفرد لتحدد ما يجب ان يكون وما يجب ان لا يكون وتمثل مستويات حضارية يتأثر بها الفرد في اختياره بين بدائل السلوك المدركة (8) فأنماط الشخصية والاتجاهات هما النتيجة المترتبة على تبني القيم المستخدمة من تفاعل الثقافة والشخصية . ولذلك فإن المعتقدات المتعلقة بالقوة وحساسية المجتمع تجاه ارتباطه بالمرأة تمنع أي سلوكيات لها علاقة بالحصول على القوة وممارستها لأنها تعد خارجة عن الإطار الثقافي للأنوثة ، فتبرز أهمية الاعتقادات السائدة في قدرتها على تحديد حجم القوة المسموح للمرأة باكتسابه وممارسته في الحياة الخاصة أي داخل الأسرة والحياة العامة أي في مؤسسات المجتمع الأخرى .

(8) محمد علي وآخرون، المجتمع والثقافة الشخصية مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1984، ص 351-352.

إذن القيم الثقافية والاجتماعية لأي مجتمع هي المحددة لمكانة المرأة ودورها، وفي مجتمعنا تتمايز وتختلف مكانة الرجل عن مكانة المرأة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويترتب على ذلك العديد من التمايز في الحقوق والواجبات لكل منهما. وتقول فاطمة مرنيس إن استمرار فاعلية القيم والتقاليد أدت إلى عزل معظم النساء عن عملية التنمية والى تحكم وتسلط الأسرة والرجل ويتم ذلك من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وأنماط التعليم والوعي الثقافي وذلك بهدف الإحساس بالنوع والأنوثة مما يخلق خروقا بين الجنسين وتصبح الأنثى أقل طموحا من الرجل ولا سيما في المجالات الفكرية والسياسية⁽⁹⁾.

2. التنشئة الأسرية

إن شخصية المرأة هي نتاج أساليب التنشئة الثقافية والحضارية التي لا تحدد فيها الفوارق بين الجنسين والأدوار الاجتماعية وتقسيم العمل فحسب، بل تحدد كذلك هامش الحرية المسموح به فتقول (سيمون دي بوفوار) في كتاباتها عن الأنثوية انه لا يوجد حتم بايولوجي أو نفسي أو اقتصادي يحتم ذلك الشكل الذي تمثله المرأة في المجتمع بل انها الحضارة كلها التي انتجت ذلك المخلوق بعيدا عن المفهوم الوجودي وهو ان الإنسان هو ما يكون، وبذلك يكون لتربية وتنشئة الأساس الحاسم في تشكيل المرأة او تحديد وظائفها وادوارها الاجتماعية⁽¹⁰⁾. وكثيرا ما تعتقد المرأة بأن التفوق السياسي والثقافي والإبداع أمور خاصة بالرجل في حين

(9) د. ياسر فهد، مراجعة كتب النساء والتطور العالمي، مجلة الفكر العربي، السنة 2 العدد / 17، 1980، ص 351-356.

(10) د. اعتماد محمد علام، المرأة في سوق العمل الرسمي، مجلة شؤون اجتماعية، العدد/ 31، 1991، ص 317.

ان نصيبتها عمل عادي وملائم خارج المنزل ومهمتها الأساسية تربية الأطفال والعناية بشؤون المنزل، فهي بذلك لا تطمح لان ترقى من أهميتها الاجتماعية والسياسية الى مستوى الرجل لان طبيعة تنشئتها الأسرية تحدد لها أدوارها ومنذ البداية فهي محرومة من مواقع اتخاذ القرار وهذا شكل عائقا دون منحها فرص تطوير ذاتها ومشاركتها في أمور السياسة وبذلك تشكل التنشئة الأسرية الأساس في نظرة المجتمع لمواقع المرأة في الحياة السياسية وقدرتها على صنع القرار والتأثير في الآخرين⁽¹¹⁾. وعلى هذا يحدد للمرأة مقدار القوة المتاحة لها اكتسابها ومن ثم ممارستها .

3. التعليم

فإذا عددنا دور التعليم من أهم الأدوار شأننا في تنمية المجتمع والنهوض به فانه من دون شك من اعظم العوامل للنهوض بالمرأة⁽¹²⁾. وقضية تعليم المرأة هي قضية ثقافية في المقام الأول. لان المرأة مورد بشري مهم وان مقياس تقدم او تخلف المجتمع يكمن في مدى توظيف موارد البشرية رجالاً ونساء فتعلم المرأة ودخولها عالم العمل والحياة العامة أصبحت تهدد الرموز التقليدية مثل دورها التقليدي داخل الأسرة⁽¹³⁾.

(11) بشرى البستاني، المرأة وعام 1957، ندوة الاتحاد العام لنساء العراق، الموسومة المرأة والبناء، بغداد، 1967، ص 21.

(12) د. حكمت أبو زيد، إمكانية المرأة العربية في العمل السياسي، مؤتمر المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، ط3، بيروت، 1993، ص 147، ص 150.

(13) د. يوسف عمر الغزال، واقع المرأة الليبية في الثقافة السائدة، مجلة المستقبل العربي، السنة 22، العدد/250، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999، ص 134

ولذلك فإنه على الرغم من انتشار التعليم بين النساء في مختلف مراحل الدراسة وحددت تغييرات واضحة في مكانة المرأة الاجتماعية وفي تحطيم القيود لابرار إمكانياتها وتكامل شخصيتها ومن ثم ممارسة اتخاذ القرار وتنفيذه ما زالت مساهمة المرأة في الحياة العامة والسياسية أمامها معوقات تعليمية تتمثل بانخفاض نسبة المتعلمات في المجتمع وانتشار الأمية مما يؤدي إلى احتلال المرأة مواقع وظيفية ذات تأثير ضعيف⁽¹⁴⁾.

وبما ان المشاركة السياسية للمرأة كما يقول د. عبد الهادي الجوهري (هي المشاركة الوحيدة الممكنة لتخطي وضعها التقليدي في المجتمع)⁽¹⁵⁾. فان انخفاض مستواها التعليمي وانتشار الأمية سيؤدي إلى تعزيز أدوارها التقليدية ويحول دون مشاركتها في الحياة السياسية.

4. الوعي الثقافي

إن المرأة العربية بما تحمله من قيم وأنماط سلوكية هي انعكاس للواقع المجتمعي بكل ازمانه وانعكاس لثقافة المجتمع الذي جعلها غير قادرة على المشاركة في قضايا التغيير بسبب ما يحكمها من أعراف وتقاليد فلا يمكنها ان تخون ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه⁽¹⁶⁾.

(14) آلاء عبد الله الطائي، المعوقات الثقافية والاجتماعية للمشاركة السياسية للمرأة العراقية، رسالة ماجستير

غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2001، ص80

(15) د. عبد الهادي الجوهري، المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغيير الاجتماعي، الجزء 1، القاهرة، 1989، ص 154.

(16) أمال سليمان العبيدي، الثقافة السياسية للمرأة العربية- ندوة المرأة في المجتمع، مطابع الوحدة العربية، 1989، ص364.

وعلى الرغم من أن التغيير الاجتماعي والاقتصادي كفيلا بتغيير وضع المرأة إلا أن هذا التغيير لا ينعكس في أفكار الناس وأنظمتهم الحياتية إلا ببطء شديد⁽¹⁷⁾. وإذا ما نظرنا إلى ثقافة المرأة السياسية نجد أنه ينطبق عليها ما تحدث عنه كل من (لموند وفيريا) فيما أسموه بالثقافة السياسية الضيقة أو المحلية إذ يتسم الفرد في هذا النوع من الثقافة بقلة المعلومات وضيق المدارك الفكرية الخاصة بمجتمعه وعدم وضوح الوعي بأمر السياسة بالإضافة إلى ذلك فإن الرجل ما زال تغطي على سلوكه العقلية التقليدية أو البداوة النفسية وهي ما تطبع علاقتنا الاجتماعية لذلك فإن محنة المتقف في مجتمعنا اجتماعية جذورها ضاربة في التاريخ وأغراضها ماثلة في الحاضر. فضلا عن أن المرأة في يومنا هذا تعيش مشكلات الحياة اليومية فتكون شريحة من الذين لا عناية لديهم بأدوار السياسة ولا يمتلكون وعيا سياسيا فتسقط فريسة للتغريب⁽¹⁸⁾

(17) د. فريدة النقاش، هموم المرأة العربية، مجلة المستقبل العربي، السنة/2، العدد/5، مركز دراسة الوحدة

العربية، بيروت، 1979، ص 155.

(18) آلاء عبد الله الطائي، مصدر سابق، ص 87.

الإطار الميداني للبحث

المبحث الثالث / إجراءات البحث

1. نوع البحث ومنهجيته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق عن موضوع معين وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها والمنهج المتبع هو المسح الاجتماعي بطريقة العينة .

2. أدوات البحث

أ- الاستبيان

وقد اعتمد الباحث على الاستمارة الاستبائية في جمع البيانات من مجتمع البحث وقد قام بمقابلة وحدات العينة وشرح وتوضيح الأسئلة التي تبدو غير واضحة لهم وقد صمم الباحث استمارة استبائية تتكون من (16) سؤالاً وتدرجت الاستمارة الاستبائية من البيانات الأساسية إلى البيانات الاختصاصية المتعلقة بموضوع البحث معتمداً بذلك على الجانب النظري للبحث، وبعد صياغة الاستبيان بصورة أولية ثم تم عرضها على مجموعة من الخبراء والأساتذة المختصين (*) في قسم الاجتماع لغرض التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة

(*) 1- أ. م. موفق ويسبي محمود / أستاذ مساعد / رئيس قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة الموصل.

2 - د. صباح احمد النجار / أستاذ مساعد / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب سابقا / جامعة الموصل.

3- د. عبد الفتاح محمد فتحي / أستاذ مساعد / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل.

4- د. خليل محمد حسين الخالدي / أستاذ مساعد / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل.

5- د. شفيق إبراهيم / أستاذ مساعد / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل.

الاستبائية، لذا جرى استطلاع آرائهم والأخذ بوجهات نظرهم وإضافة فقرات جديدة وتعديل فقرات أخرى وبذلك أصبح الاستبيان صالحاً لاستيعاب محاور موضوع البحث.

ب - المقابلة:

ج- الملاحظة البسيطة:

3. مجالات البحث

أ- المجال المكاني: وقد حددت مدينة الموصل مجالاً جغرافياً للبحث، إذ شملت أحياء مختلفة من جانبي الأيمن والأيسر من المدينة كحي الأندلس وحي فلسطين وحي الزهور من الجانب الأيسر، وحي اليرموك وحي النبي شيت وحي الطيران من الجانب الأيمن.

ب- المجال البشري: تحدد هذا المجال بمعرفة أسباب ضعف المشاركة السياسية للمرأة في مدينة الموصل وشملت النساء اللاتي تبلغ أعمارهن من 18 سنة فما فوق بوصفه السن الذي يسمح به للمرأة في المشاركة السياسية.

ج- المجال الزمني: بدأ المجال الزمني من (2005/6/1) ولغاية (2005/12/10) بضمنه مدة توزيع الاستمارات الاستبائية وجمع المعلومات وتبويبها والحصول على نتائج البحث.

4- عينة البحث

استخدمت عينة عشوائية طبقية كانت وحداتها (120 امرأة) وكان اختيارها بالطريقة العشوائية وليس العمدية والعينة العشوائية غالباً ما تكون متمثلة

لمجتمع البحث عاكسة للبيانات والحقائق إذ تعطي لجميع أفراد مجتمع البحث فرصة متساوية للاختبار في العينة المطلوبة بحثها. كما تعد هذه من افضل العينات لان اختبارات الباحث وأهواءه ونزعاته لا تدخل في عملية الاختبار وهي عينة طبقية لأنها تضمنت مناطق متعددة من مدينة الموصل ذات خصائص اجتماعية متباينة ، فهناك مناطق عليا ومناطق وسطى ومناطق دنيا من جانبي الأيمن والأيسر من المدينة الموصل.

5- فرضيات البحث

انطلق البحث من فرضيتين أساسيتين هما :-

- 1 - يرتبط ضعف المشاركة السياسية للمرأة الموصلية بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي تعيش فيه .
- 2 - يتفاوت اثر المشاركة السياسية للمرأة الموصلية بتأثير العوامل الاجتماعية المؤثرة فيها.

6- الوسائل الإحصائية : (19)

ان أهم الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث لتحليل البيانات من اجل الوصول إلى النتائج النهائية وهي :-

(19) إحسان محمد الحسن، محاضرات في علم الإحصاء الاجتماعي غير منشورة، القيت على طلبة

الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، للعام الدراسي 2001/2000

- 1- قانون النسبة المئوية.
- 2- قانون الوسط الحسابي.
- 3- قانون الانحراف المعياري.

المبحث الرابع / عرض وتحليل بيانات البحث

أولاً: تحليل البيانات الأساسية للبحث

الجدول رقم (1) يوضح التوزيع العمري للمبحوثات

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات العمرية
14.5	17	29-20
29	35	39-30
24	29	49-40
17.5	21	59-50
15	18	60- فاكثر
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن عدد (17) من المبحوثات من مجموع (120) بنسبة (14.5%) وقعت أعمارهن ضمن الفئة العمرية (من 20 – 29 سنة) ، كما ان (35) مبحوثة بنسبة (29%) ممن كن ضمن الفئة العمرية (30-39 سنة) ، وان (29) مبحوثة وبنسبة (24%) ممن كن ضمن الفئة العمرية (40-49 سنة) هذه

الفئات العمرية ترتفع درجة الطموح والتطلعات لاحتلال مراكز قيادية أو تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة فيه نظرا لما تسمح به ضمن هذه الفئة من نشاط وحيوية وقدرة على العطاء والإنتاج وتوضح ان (21) مبحوثة وبنسبة (17.5) ممن كانوا ضمن الفئة العمرية (40-49 سنة)، ويتضح أيضا ان (18) مبحوثة بنسبة (15%) كن ضمن الفئة العمرية (60- فاكتر سنة) . علما بان الوسط الحسابي لآعمار المبحوثات تساوي (46) وبانحراف معياري قدره (14.5).

ونلاحظ من الفئتين الاخيرتين اقل نشاط للمبحوثات وتحقيق درجة تطلعاتهم بسبب التقدم في العمر والتعب ومن ناحية أخرى قد يحققن طموحاتهن في مراحل أعمارهن التي تسبق هذه المراحل وفي هذه قد يصلن إلى مراكز يقف عندها طموحاتهن وبذلك اختلفت آراؤهن واتجاهاتهن في مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

الجدول رقم (2) يوضح الحالة الزوجية للمبحوثات

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الزوجية
57.5	69	متزوجة
32.5	39	عزباء
3	4	مطلقة
7	8	أرملة
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن عدد المتزوجات (69) مبحوثة من المجموع (120) بنسبة (57.5%)، في حين بلغت عدد العازبات (39) مبحوثة بنسبة

(32.5%)، أما عدد المطلقات فقد بلغت (4) مبحوثات بنسبة (3%)، أما عدد الأراامل فقد بلغت (8) مبحوثات بنسبة (7%).

الجدول رقم (3) يوضح التحصيل العلمي للمبحوثات

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
8	11	ابتدائية
14	17	متوسطة
19	23	إعدادية
57	68	جامعية
2	2	دراسات عليا
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن (11) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (8%) كن ضمن فئة التعليم الابتدائي، في حين بلغ عدد حملة الشهادة المتوسطة (17) مبحوثة بنسبة (14%)، أما الشهادة الإعدادية من المبحوثات فقد شكلن (23) من المبحوثات بنسبة (19%)، في حين بلغت حملة الشهادة الجامعية (68) مبحوثة بنسبة (57%)، أما حملة الشهادات العليا فكن (2) مبحوثة بنسبة (2%) ونلاحظ في الفئتين الأولى والثانية تكون أكثرهن نظرتهن للتعليم سلبية بسبب انخفاض مستوى ثقافتهن ووعيهن وقلة إدراكهن لأهمية التعليم في تنمية شخصيتهن واحتلالهن مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع أما الفئة الثالثة الأخيرة فنجد الارتفاع في المستوى التعليمي وينعكس أثره في خريطة تفكير الفرد مما يؤدي إلى

عناية الأسر بالتعليم ومحاولة توفير الأجواء الملائمة للدراسة مما يؤدي إلى تشجيع المرأة على إكمال دراستها فتتوافر لها فرصة أكبر لاثبات وجودها مما يزيد من احتمال عنايتهن بالأمور السياسية.

الجدول رقم (4) يوضح مهن المبحوثات

النسبة المئوية	التكرارات	المهنة
5	6	طبيبة
6.5	8	مهندسة
16	19	مدرسة
19	23	معلمة
26	31	موظفة
3	4	طالبة
10	12	ربة بيت
2	2	عاملة
12.5	15	أخرى
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه ان (6) مبحوثات من مجموع (120) بنسبة (5%) هن طبيبات، في حين بلغ عدد المهندسات (8) مبحوثات بنسبة (6%) في حين كانت (19) مبحوثة بنسبة (16%) فقط كن ضمن فئة المدرسة، في حين كانت

(23) مبحوثة بنسبة (19%) فقط كن ضمن فئة المعلمات في حين كانت (31) مبحوثة بنسبة (26%) هن من الموظفات، في حين بلغت عدد الطالبات (4) مبحوثات بنسبة (3%)، في حين كانت هناك إناث على الرغم من إكمالهن لدراستهن لكن فضلن الجلوس في البيت لاسباب تتعلق بالأهل وكن (12) مبحوثة بنسبة (10%)، أما فئة المرأة العاملة فكن (2) بنسبة (2%)، ومن فئة مهن أخرى متنوعة من الأساتذة والممرضة والخياطة 0000 الخ نجد ان (15) مبحوثة بنسبة (12.5%). ان توضيح المهنة مهم جدا لانه يعكس طريقة تفكير المبحوثات حول إكمال المرأة لتعليمها ومن ثم وصولها إلى مراكز قيادية في مؤسسات المجتمع المختلفة . وانعكاسه على عناية المرأة بالأمور السياسية من خلال المهنة التي يشغلونها في المجتمع.

الجدول رقم (5) يوضح مقدار الدخل الشهري للمبحوثات

النسبة المئوية	التكرارات	الدخل الشهري
1.5	2	اقل من - 100000
12.5	15	200000 - 101000
22.5	27	300000 - 201000
27	32	400000 - 301000
24	29	500000 - 401000
12.5	15	501000 - فاكثر
100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه ان (2) من المبحوثات من مجموع (120) بنسبة (1.5%)، كن ضمن الفئة التي تبلغ دخلهن (اقل من - 100 000) في حين بلغ (15) مبحوثة المبحوثات بنسبة (12.5%) كن ضمن الفئة التي تقع دخلهن بين (101000- 200 000) أما الفئة التي تقع دخلهن بين (201000 - 300 000) فكن (27) مبحوثة بنسبة (22.5%) في حين كانت (32) من المبحوثات بنسبة (27%) يقرب دخلهن من (301000 - 400 000) ، وكانت (29) مبحوثة بنسبة (24%) يقرب دخلهن من (401000 - 500 000) ، أما الفئة التي كان دخلها يقرب من (501000 - فأكثر) (15) مبحوثة بنسبة (12.5%) .

ان الدخل الشهري للفرد له تأثير كبير في تحديد مستوى حياة الأفراد في مختلف النواحي سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية ، ولهذه الأسباب فان توضيح الدخل الشهري يفسر مدى انشغال المرأة بالأمور الاقتصادية لاسرتها وخروجها للعمل من اجل زيادة الدخل الشهري لاسرتها وتأثير ذلك في مشاركتها السياسية وعنايتها بالأمور السياسية.

الجدول رقم (6) يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثات

النسبة المئوية	التكرارات	الخلفية الاجتماعية
15	18	ريفي
85	102	حضري
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن (18) من المبحوثات من مجموع (120) مبحوثة بنسبة (15%) كانت خلفيتهن الاجتماعية ذات أصول ريفية ، في حين نلاحظ إجابة (102) مبحوثة بنسبة (85%) كانت خلفيتهن الاجتماعية ذات أصول حضرية .

وتأتي أهمية الخلفية الاجتماعية وتوضيح مسقط رأس المبحوثات من كون الميراث الاجتماعي الذي يسهم إلى حد بعيد في تكوين انماطهن السلوكية وعلاقتهم في ظل الإطار الثقافي الذي ترسمه وتحدهه بيئتهن التي ينتمين إليها وبذلك توفر لنا البيانات والإجابات الصحيحة وردود الأفعال الصادقة تجاه مشاركة المرات في الحياة السياسية ومدى الاختلاف بين نظرات المبحوثات واعتقادهن تجاه موضوع البحث وبيئتهن الريفية والحضرية.

ثانيا: تحليل البيانات الاختصاصية عن موضوع البحث

الجدول رقم (7) يوضح آراء المبحوثات بأن القيم التقليدية السائدة في المجتمع لها علاقة بضعف مشاركة المرأة السياسية

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
89	107	نعم
9	11	لا
2	2	لا اعرف
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن (107) من المبحوثات من المجموع (120) بنسبة (89%) رأين إن القيم التقليدية السائدة في المجتمع لها علاقة بضعف مشاركة المرأة السياسية ، في حين أجابت (11) مبحوثة بنسبة (9%) بالنفي ، في حين الرأي الثالث لا اعرف وبلغ (2) مبحوثة بنسبة (2%)، من خلال الأرقام والنسب الواردة في الجدول السابق يتضح لدينا ان اكثر المبحوثات يعتقدن بوجود علاقة بين القيم وانخفاض مكانة المرأة ودورها في مجتمعنا.

الجدول رقم (8) يوضح آراء المبحوثات بالقيم المؤثرة في إضعاف مكانة المرأة ودورها في

المجتمع

النسبة المئوية	التكرارات	القيم المؤثرة في إضعاف مكانة المرأة ودورها في المجتمع
18	22	المتعلقة بعزلة المرأة وتقييد حركتها
25	30	قيم تحدد حجم الدور المسموح للمرأة باكتسابه وممارسته في المجتمع
16	19	القيم المتعلقة بالشرف
24	29	قيم تحدد حقوق المرأة في المجتمع
12	14	قيم تتعلق بتقسيم العمل بين الرجل والمرأة
5	6	أخرى تذكر
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن القيم المؤثرة في إضعاف مكانة المرأة ودورها في المجتمع أجابت (22) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (18%)، في حين جاءت القيم المتعلقة بعزلة المرأة وتقييد حركتها بواقع (30) مبحوثة بنسبة (25%)، أما القيم المتعلقة بالشرف فكانت بواقع (19) مبحوثة بنسبة (16%) في حين إن القيم التي تحدد حقوق المرأة في المجتمع كانت بواقع (29) مبحوثة بنسبة (24%)، كما أن القيم التي تتعلق بتقسيم العمل بين الرجل والمرأة كانت بواقع (14) مبحوثة بنسبة (12%)، في حين هناك قيم أخرى تتعلق بالناحية الدينية وكانت بواقع (6) مبحوثات بنسبة (5%) لذا نلاحظ ان الاختبار الأهم للقيم تعكس نظرة المبحوثات لمكانة المرأة وعلى هذا تحدد خصائصها بما يتناسب مع تقاليد المجتمع وأعرافه، مما تعكس صورة المجتمع الشرقي المتمسك بأعرافه وتقاليدته الذي لا يحاول الخروج عنها.

الجدول رقم (9) يوضح آراء المبحوثات بان الأساليب التربوية لها علاقة بضعف مشاركة المرأة في الحياة السياسية

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
60	72	نعم
32	38	لا
8	10	لا اعرف
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن (72) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (60%) رأين ان الأساليب التربوية لها علاقة بضعف مشاركة المرأة في الحياة السياسية، في حين أجابت (38) مبحوثة بنسبة (32%) بالنفي، في حين الرأي

الثالث محايداً (لا اعرف)، حول الاعتقاد السابق فكن (10) من المبحوثات بنسبة (8%) .

نستنتج من خلال البيانات في أعلاه إن آراء أكثر من نصف المبحوثات بان التنشئة الأسرية تخلق فروقاً بين الذكر والأنثى مما يجعل المرأة أقل طموحاً من الرجل في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية وأكثر انشغالا بأمور البيت والزواج، فالأسرة لا تعنى بتنمية رغبة الأنثى في العمل أو دخولها الحياة السياسية أو حتى الثقافية.

الجدول رقم (10) يوضح رأي المبحوثات بالأساليب التربوية المؤثرة في مشاركة المرأة السياسية

النسبة المئوية	التكرارات	الأساليب التربوية المستخدمة مع الأبناء والبنات داخل الأسرة
26	31	منح الحرية للذكر أكثر من الأنثى
21	25	سلطة الذكر على الأنثى من حيث مكانة الأدوار داخل الأسرة وتقييمها
16	19	مشاركة الذكر أكثر من الأنثى في اتخاذ القرارات داخل الأسرة
23	28	عدم إتاحة المجال للأنثى للاختلاط مقارنة بالذكر
12	15	عدم السماح للأنثى في معظم الحالات لاكمال دراستها مقارنة بالذكر
2	2	أخرى تذكر
%100	120	المجموع

يوضح الجدول أعلاه إن الأساليب التربوية المستخدمة مع الأبناء والبنات داخل الأسرة على حسب رأي (120) مبحوثة، إذ نجد أن أسلوب منح الحرية للذكر أكثر من الحرية التي تمنح للأنثى بواقع (31) مبحوثة بنسبة (26%)، أما سلطة الذكر على الأنثى من حيث المكانة وتقييم الأدوار داخل الأسرة فكانت بواقع (25) مبحوثة بنسبة (21%) في حين كانت مشاركة الذكر أكثر من الأنثى في اتخاذ القرارات داخل الأسرة بواقع (19) مبحوثة بنسبة (16%)، أما عدم إتاحة المجال للأنثى للاختلاط مقارنة بالذكر فكانت بواقع (28) مبحوثة بنسبة (23%)، في حين كانت عدم السماح للأنثى في معظم الحالات لاكمال دراستها مقارنة بالذكر بواقع (15) مبحوثة بنسبة (12%)، وكانت هناك أساليب أخرى تتعلق بالقيم الاقتصادية والدينية في الأسرة فكانت الإجابات بواقع (2) بنسبة (2%).

الجدول رقم (11) يوضح آراء المبحوثات بان انخفاض المستوى التعليمي للمرأة له علاقة بضعف مشاركة المرأة السياسية

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
91	109	نعم
9	11	لا
-	-	لا اعرف
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن (109) من المبحوثات من مجموع (120) بنسبة (91%) رأين ان انخفاض المستوى التعليمي للمرأة له علاقة بضعف

مشاركة المرأة السياسية ، في حين أجابت (11) مبحوثة بنسبة (9%) بالنفي ، أما اللواتي كانت آراؤهن محايدة (لا اعرف) فلا يوجد رأي بذلك .

إن هذه النسبة العالية من آراء المبحوثات بان انخفاض المستوى التعليمي للمرأة له علاقة بضعف مشاركة المرأة السياسية تدل على أهمية التعليم في رفع خبرة المرأة وكفاءتها إذ يخلق منها انسانة ذات مكانة مرموقة في المجتمع وهذه المكانة توفرها الأدوار التنموية التي تؤديها المرأة والتي يحددها مستواها العلمي، ومنها المشاركة السياسية فإذا ما انخفض المستوى التعليمي للمرأة فلن تستطيع أداء الأدوار القيادية في مجتمعنا ولن تعي بأهمية مشاركة المرأة السياسية في رفق عملية التنمية المجتمعية .

الجدول رقم (12) يوضح آراء المبحوثات حول مظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة

النسبة المئوية	التكرارات	مظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة
39	47	عدم إكمال المرأة لدراساتها
33	40	أمية المرأة
22	26	عدم وصول المرأة لمراحل الدراسات العليا
6	7	أخرى تذكر
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن مظاهر انخفاض المستوى التعليمي للمرأة حسب رأي (120) يتضح أن عدم إكمال المرأة لدراساتها كان بواقع (47) مبحوثة بنسبة (39%) ، في حين أن مظهر أمية المرأة كان بواقع (40) مبحوثة بنسبة (33%) ،

أما مظهر عدم وصول المرأة لمراحل الدراسات العليا فكان بواقع (26) مبحوثة بنسبة (22%) ، وكانت هناك مظاهر أخرى تذكر تتعلق في الظروف الاقتصادية التي يمر بها مجتمعنا والتي تشجع الطلبة على التسرب من لمدارس لعدم استطاعة اسرهم توفير متطلبات تعليمهم بالاضافة الى ترك الدراسة من اجل العمل للمساعدة على رفد دخل الاسرة بواقع (7) من المبحوثات بنسبة (6%).

الجدول رقم (13) يوضح آراء المبحوثات بان المحيط الأسرى الضيق الذي تعيش فيه المرأة له اثر في انخفاض مشاركتها السياسية

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
62	74	نعم
34	41	لا
4	5	لا اعرف
%100	120	المجموع

يتضح لنا من الجدول أعلاه إن (74) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (62%) رأين ان المحيط الأسرى الضيق الذي تعيش فيه المرأة يؤثر في انخفاض مشاركتها السياسية في حين أجابت (41) مبحوثة بنسبة (34%) بالنفي، في حين كانت هناك (5) آراء محايدة بنسبة (4%) .

يتضح لنا إن تأييد اغلب المبحوثات بان المحيط الأسرى الضيق الذي تعيش فيه المرأة تؤثر في انخفاض مشاركتها السياسية يتأثر سلبا بمحيطها المحدود الذي تعيشه لان تصور لها لحقوقها وواجباتها مرهون بمحيطها الذي تعيش فيه والذي

يتكون من القيم التقليدية وأساليب التنشئة الأسرية التقليدية وعدم اختلاطها بالمجتمع الأوسع مما يؤثر في نظرتها لذاتها ومحدودية تفكيرها .

الجدول رقم (14) يوضح آراء المبحوثات بأن ضعف اهتمام المرأة بالقضايا السياسية له اثر في ضعف مشاركتها السياسية

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	100	83
لا	18	15
لا اعرف	2	2
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول أعلاه إن (100) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (83%) رأين ان ضعف عناية المرأة بالأمر السياسي له اثر في ضعف مشاركتها السياسية في حين أجابت (18) مبحوثة بنسبة (15%) بالنفي، في حين كانت هناك (2) رأيان من المبحوثات محايداً (لا اعرف) بنسبة (2%). يتضح لنا إن تأكيد اغلب المبحوثات بان ضعف العناية بالقضايا السياسية له اثر في ضعف مشاركتها السياسية مما يؤيد ما جاء في دراستنا النظرية من آراء بأن قلة المعلومات السياسية وعدم الوعي بالأمر السياسي هو ما يسمى بالثقافة السياسية الضيقة هذه الصفات لها دور في شخصية المرأة ويضعف دورها في الحياة السياسية عندما يقل العناية بها.

الجدول رقم (15) يوضح آراء المبحوثات بان انخفاض طموح المرأة لإحراز مراكز قيادية في المجتمع له اثر في ضعف مشاركتها السياسية

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
77.5	93	نعم
20	24	لا
2.5	3	لا اعرف
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن (93) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (77.5%) رأين ان انخفاض طموح المرأة لإحراز مراكز قيادية في المجتمع له اثر في ضعف مشاركتها في حين أجابت (24) مبحوثة بنسبة (20%) بالنفي، في حين كانت هناك (3) آراء محايد (لا اعرف) من المبحوثات بنسبة (2.5%) يتضح لنا إن تأكيد اغلب المبحوثات بان انخفاض طموح المرأة لإحراز مراكز قيادية في المجتمع له اثر في ضعف مشاركتها السياسية وهذا نتيجة طبيعية لشعور المرأة بالانتماء للأسرة واعتقادها بان دورها يتحدد في البيت والأسرة وبذلك تعيش في محيط ضيق من الأفكار لا يسمح لها بتطوير طموحها وان المراكز القيادية هي المواقع الطبيعية التي يمتلكها الرجل.

الجدول رقم (16) يوضح آراء المبحوثات بان ضعف ثقة المرأة بقدرتها على أداء الأدوار السياسية داخل المجتمع له اثر في انخفاض مشاركتها السياسية

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
66	79	نعم
27.5	33	لا
6.5	8	لا اعرف
%100	120	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه إن (79) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (66%) رأين ان ضعف ثقة المرأة بقدرتها على الأدوار السياسية داخل المجتمع له اثر في انخفاض مشاركتها ، في حين أجابت (33) مبحوثة بنسبة (27.5%) بالنفي، في حين كانت هناك (8) مبحوثات بنسبة (6.5%) محايد (لا اعرف) .

يتضح لنا ان تأكيد اغلب المبحوثات بان ضعف ثقة المرأة بقدرتها على أداء الأدوار السياسية داخل المجتمع له اثر في انخفاض مشاركتها السياسية كما يبين رؤية المرأة لذاتها وللآخر إذ تضافرت أساليب التنشئة الأسرية والقيم والتعليم في تحديد شخصيتها الاتكالية والمعتمدة على الرجل كونه صاحب السلطة عليها، مما يؤدي إلى ضعف خبرتها في الحياة وإذا ما أتاحت لها الفرصة في تأدية أدوار قيادية لا تجد الثقة الكافية في نفسها لاداء هذه الأدوار لأنها أدوار خاصة بالرجل فتضعف مشاركتها السياسية.

المبحث الخامس / نتائج البحث

أولاً: أهم نتائج البحث

1. تبين إن اغلب المبحوثات في الفئة العمرية تقربن من (30-39) سنة بواقع (35) مبحوثة بنسبة (29%) وكذلك الفئة العمرية (40-49) سنة وبواقع (29) مبحوثة بنسبة (24%) مما يدل على ان هذه الفئات العمرية ضمن مرحلة العطاء والنشاط والقدرة على تبؤ المراكز القيادية ، في حين كانت اقل فئة عمرية تقرب (من فئة) اقل من (19-) بواقع 4 مبحوثات بنسبة (3.5%) .
2. تبين إن (18) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (15%) كانت خلفيتهن الاجتماعية ذات الأصول الريفية، في حين أجابت (102) مبحوثة بنسبة (85%) كانت خلفيتهن الاجتماعية ذات أصول حضرية.
3. تبين إن (107) مبحوثات بنسبة (89%) يعتقدن بان القيم التقليدية السائدة في المجتمع لها علاقة بضعف مشاركة المرأة السياسية ، في حين كانت (11) مبحوثة بنسبة (9%) إجابتهن بالنفي ، أما (2) مبحوثة بنسبة (2%) كانت أجابتهن محايد (لا اعرف) .
4. تبين إن (72) مبحوثة بنسبة (60%) يعتقدن بان الأساليب التربوية لها علاقة بضعف مشاركة المرأة في الحياة السياسية ، في حين كانت إجابات (38) مبحوثة بنسبة (32%) بالنفي ، مقابل (10) مبحوثات بنسبة (8%) رأيا من المبحوثات محايد (لا اعرف) .

5. تبين إن (109) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (91%) يعتقدن بان انخفاض المستوى التعليمي للمرأة له علاقة بضعف مشاركة المرأة السياسية ، في حين كانت إجابات (11) مبحوثة بنسبة (9%) بالنفي، في حين لا يوجد أي رأي محايد .
6. تبين إن (74) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (62%) يعتقدن بان المحيط الأسري الضيق الذي تعيش فيه المرأة يؤثر في انخفاض مشاركتها السياسية، في حين أجابت (41) مبحوثة بنسبة (34%) بالنفي، في حين كانت هناك (5) مبحوثات آرائهن محايدة بنسبة (4%) .
7. تبين إن (77) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (64%) يعتقدن بان ضعف خبرة المرأة في الحياة له اثر في انخفاض مشاركتها السياسية، في حين كانت إجابات (43) مبحوثة بنسبة (36%) بالنفي، في حين ليس هناك أي رأي محايد بذلك.
8. تبين إن (79) مبحوثة من مجموع (120) بنسبة (66%) يعتقدن بان ضعف ثقة المرأة بقدرتها على الأدوار السياسية داخل المجتمع له اثر في انخفاض مشاركتها، في حين أجابت (33) مبحوثة بنسبة (27.5%) بالنفي، في حين كانت هناك (8) مبحوثات بنسبة (6.5%) محايد (لا اعرف) .

ثانياً: المقترحات والتوصيات

- 1 - ينبغي على الأسرة القيام بدورها لتنشئة الأبناء تنشئة إجماعية سياسية سليمة لتعزيز ثقة المرأة بنفسها عند ممارستها للعملية السياسية .
- 2 - ضرورة تفعيل مهام مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والمنظمات عن طريق المناقشات والحوارات والمؤتمرات لتشجيع المرأة على المشاركة في الحياة السياسية .
- 3 - إعداد المرأة للمشاركة في الحياة السياسية ويتم ذلك من خلال انخراطها أو عضويتها أو تعزيز دورها في المنظمات الجماهيرية والحزبية والجمعيات النسوية والاتحادات والمراكز النسوية .
- 4 - التأكيد على ضرورة تفعيل المؤسسات الدستورية المختلفة وتوسيعها لتفعيل دور المرأة في المشاركة السياسية في المجتمع .
- 5 - ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مشاركة المرأة في الممارسة السياسية لتشمل هذه الدراسات مختلف فئات المجتمع ولاسيما في المرحلة الراهنة لتطوير النظام السياسي في ضوء الاختبار الديمقراطي .
- 6 - زيادة العناية بتطوير الوعي السياسي والثقافة السياسية لتدعيم مشاركتها في العملية السياسية عن طريق وسائل الإعلام مما يزيد من درجة وعيها ويحضن على متابعة القضايا السياسية المختلفة .

Abstract

Mosuli Women Political Participation Field Study

Dr. Hamdan R. Muhammad^()*

This research endeavors to find the reasons behind rarity of Mosul woman political participation; it also shed light upon the factors affecting it.

The scope of this research contained (120) women from Mosul city, they represent the research community, they were taken from a different quarters of the right and left side of the city. Random sample method was adopted to serve this purpose, a questionnaire prepared for this goal contain (23) questions was distributed among them. And for describing data and their analysis the researcher used percentage, mathematical mediate and the criteria curve.

The highest academic level among the questioned females was the university; they were (18), which is 57% of the whole sample. Where as the answered obtained from a lower academic level (the primary school) were (11) of 8% percentage. It appeared that (107)

(*) Dept of Sociology – College of Arts / University of Mosul.

of the participants in the survey, 89%, think that the prevailing traditional values in the society is relevant to the weak participation of woman, (11) answered negatively to this, i.e. 9%, while (2) of them have had a neutral reply, (I don't know) that's 2%.

The results shown that (72) of the participants that's 60% think that the educational methods are relevant to low political participation of woman, on the other hand (38) of them i.e. 32% answered negatively, while the remaining (15) have had a neutral reply (I don't know) 8%.